إن الإسلام يرى أن الطاقة العقلية هي نعمة وهبها الله تعالى للبشر، يقول الله تعالى: [وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ](النحل:78)، والمقصود بالأفئدة هنا: القوة المفكرة في الإنسان التي تدرك بها الأشياء والعلوم, ومن هنا فإن الإنسان مطالب بالحفاظ على هذه النعمة، وعدم إهدارها فيما لا طائل منه، ومن ذلك إعمالها في المغيبات، فكل ما يوجه إلى الغيبيات من الأبحاث ممنوع في الإسلام؛ أن البحث فيها لا ينتج شيئاً، لعدم إمكانية تصورها.

12- المقدرة على النقد الذاتي والاعتراف بالخطأ

من أهم الأخلاق التي يجب أن تتوفر في البحث؛ ذلك أن تقويم السلوك البحثي ومراجعته، كشف خطئه والاعتراف بهذا الخطأ، ضمان هام من ضمانات نجاح البحث العلمي، وتوجيهه باتجاه الصواب، والإسلام قد حثنا على مراجعة النفس ومحاسبتها، قال الله تعالى: [وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ] {القيامة:2}،

8- أنواع مناهج البحث العلمي

1- المنهج الوصفي

يعدُّ المنهج الوصفي من أكثر المناهج انتشاراً واستخداماً في الميدان البحثي للعلوم الطبيعية، كعلم الفلك والفيزياء علم الأحياء.وكذلك في حقل العلوم الإنسانية، كالتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها. ويُعرَّف بأنَّه دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً، وجمع المعلومات عنها، والتعبير عنها كميّاً وكيفياً, تمهيداً لفهم الظواهر وتشخيصها، وتحليليها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى, وصولاً إلى إمكانية التحكّم بها.فالبحث الوصفي, إذاً, لا يقف عند حدود وصف الظاهرة، إنَّما يذهب إلى أبعد من ذلك، فيحلّل ويفسّر ويقارن ويقيّم.

2- المنهج التاريخي

ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة؛ بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل .و يتضمن البحث التاريخي دراسة أحداث ووقائع الأحداث الماضية بهدف الوصول إلى حقائق وتعميمات تتعلق بمسببات واتجاهات الأحداث الماضية، والتي يمكن أن تفسر الأحداث الحالية وتوقع الأحداث المستقبلية .والبحوث التاريخية تنقب عن بيانات موجودة من قبل .

أهداف المنهج التاريخي:

1- التأكد من صحة حوادث الماضي بوسائل علمية

2- الكشف عن أسباب الظاهرة بموضوعية على ضوء ارتباطها بما قبلها أو بما عاصرها من حوادث

3- ربط الظاهرة التاريخية بالظواهر الأخرى الموالية لها و المتفاعلة معها

4- إمكانية التنبؤ بالمستقبل من خلال دراستنا للماضي التعرف على نشأة الظاهرة.

3- المنهج التجريبي

المنهج التجريبي هو طريق يتبعه الباحث لتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تخص ظاهرة ما والسيطرة عليها والتحكم فيها .ويعتمد الباحث على هذا المنهج عند دراسة المتغيرات الخاصة بالظاهرة محل البحث بغرض التوصل إلى العلاقات السببية التي تربط بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة . واستخدام المنهج التجريبي لم يعد مقتصرا على العلوم الطبيعية فقط بل أصبح يستخدم على نطاق كبير أيضا في العلوم الاجتماعية.

اولاً : مزايا المنهج التجريبي :

يعتمد المنهج التجريبي على وسيلة الملاحظة لجمع المعلومات وفيها يكون الباحث هو الموجه والمسير للمشكلة والحالة. وهى بذلك تختلف عن الملاحظة المجردة التي عن طريقها لا يتدخل الباحث ولا يؤثر في المشكلة أو الحالة المراد دراستها وإنما يكون دوره مراقبا وملاحظا ومسجلا لما يراه.

ثانياً : سلبيات المنهج التجريبي :

أ- صعوبة تحقيق الضبط التجريبي في المواضيع والمواقف الاجتماعية وذلك بسبب الطبيعة المميزة للإنسان الذي هو محور الدراسات الاجتماعية والإنسانية، فهناك عوامل إنسانية عديدة(مثل إرادة الإنسان،الميل للتصنع...الخ)يمكن أن تؤثر على التجربة ويصعب التحكم فيها وضبطها.

ب-هناك عوامل سببية ومتغيرات كثيرة يمكن أن تؤثر في الموقف التجريبي ويصعب السيطرة عليها ومن ثم يصعب الوصول إلى قوانين تحدد العلاقات السببية بين المتغيرات.

ج- أن الباحث ذاته يمكن أن نعتبره متغيرا ثالثا يضاف إلى اى متغيرين(مستقل وتابع) يحاول الباحث إيجاد علاقة بينهما.

د- فقدان عنصر التشابه التام في العديد من المجاميع الإنسانية مقارنة بالتشابه الموجود في المجالات الطبيعية.

هـ - هناك الكثير من القوانين والتقاليد والقيم التي تقف عقبة في وجه إخضاع الكائنات الإنسانية للبحث لما قد يترتب عليها من أثار مادية أو نفسية.

4- المنهج الاستقرائي والاستنباطي

المنهج الاستقرائي: هو عملية ملاحظة للظواهر لتجميع البيانات عنها بهدف التوصل إلى علاقات كلية، ومبادئ عامة، ويمتاز هذا المنهج بانتقال الباحث من الخاص إلى العام، أو من الجزء إلى الكل، كما أنه ينقسم إلى قسمين؛ هما: الاستقراء الكامل، والاستقراء الناقص. المنهج الاستنباطي: هو استدلال من العام إلى الخاص أو من الكل إلى الجزء، ويبدأ من النظريات أو المسلمات، ويستنبط منه ما يصدق على الكل، وما ينطبق على الجزء المبحوث، ويصدق على الجزء، ويمر بثلاث خطوات؛ كالمقدمة المنطقية الكبرى، والمقدمة المنطقية الصغرى، والنتيجة.

مراحل البحث العلمي

1- اختيار مشكلة البحث أو موضوع البحث: وهي الأسئلة الكثيرة التي تدور في ذهن الباحث العلميّ حول موضوعٍ معيّنٍ، يختاره لإيجاد تفسيراتٍ وإجاباتٍ لكل تساؤلاته، وقد يكون موضوع البحث موقفاً غامضاً يحتاج للتوضيح.
2- القراءات الاستطلاعيّة: وتتم هذه القراءات ليتأكد الباحث من أنّ موضوع بحثه جديدٌ ولم يطرح سابقاً، أو أنه يتأكد من أهميّته بين الموضوعات الأخرى ليكون متميّزاً، وليعرف النظريات والفروضات المتعلّقة بموضوعه ليكون أكثر موضوعيةً في الطرح.
3- صياغة الفرضيّة: والفرضية هي الاستنتاج الذي يصل إليه الباحث في بداية الدراسة المؤقّتة للبحث، أو بمعنىً آخر هي التفسيرات البدائيّة للمشكلة. تصميم خطة البحث: حيث يجب على كل باحثٍ وضع تصميمٍ خاصٍ لبحثه مع مراعاة خطوات التصميم البحثي وهي:

- عنوان البحث العلمي.
- مشكلة البحث
- الفرضيات.
- اختيار العينة،

- حدود البحث
- خطة البحث.

4- جمع المعلومات وتحليلها: حيث يعتمد التحليل على جانبين رئيسيين هما جمع كل المعلومات المختصة بالجهة النظرية للبحث، وجمع كل المعلومات المختصة بالجهة الميدانية أو التدريبية.

5- كتابة تقرير البحث بشكل مسودة: حيث يجب على الباحث أن يكتب مسودةً للبحث قبل تقديمه ونشره، بحيث يمكن التعديل على هذه المسودة إذا جدّ جديدٌ مع الباحث، أو حصل على معلومةٍ لم يحصل عليها من قبل خلال بحثه، فالمسودة تعطي الصورة التقريبيّة للشكل النهائي للمشروع، وتعطي فرصةً للباحث بإدراك النواقص والزوائد والتعديل فيها، وتعطيه فرصةً لترتيب البحث من جديد والتأكد من أنه مرتبٌ ومقسمٌ حسب أصول البحوث العلمية المتعارف عليها.

9- طرائق عرض نتائج البحث العلمي

اولاً :الطريقة الأولى لعرض نتائج البحث العلمي، وهي "الجداول":

• الجداول بمختلف أنواعها تعتبر أكثر الطرائق المستخدمة في عرض نتائج البحث العلمي.

• ويفضل ألا يقوم الباحث بعرض الكثير من نتائج البحث في جدول واحد، بل يجب عليه عرض نتائج البحث في عدة جداول، حتى يكون الجدول أكثر فائدة ، فإن كثرة المعلومات المدخلة في الجدول الواحد قد لا تساعد في إيصال الرسالة التي يريد الباحث إيصالها عن طريق الجدول.

➢ مكونات الجدول:

ينبغي أن يتكون الجدول من التالي:

• الترقيم : يجب تترقم محتويات الجدول حتى تسهل عملية الإشارة إلى محتوياته.

• العنوان : يجب وضع عنوان لكل جدول بحيث يعطي وصفاً مختصراً للمعلومات الموجودة بداخله.

• ينبغي أن تدل العناوين الجانبية (Headings)في الجدول على الموضوع.